

## أميركا تصدر خطة ترحيل جديدة تستهدف 11 مليون مهاجر غير شرعي



REUTERS

ترامب في البيت الأبيض أمس

■ واشنطن - أ ف ب  
□ أصدرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الأول الثلاثاء (21 فبراير/ شباط 2017)، تعليمات جديدة تهدد 11 مليون مهاجر مقيمين بصورة غير شرعية في الولايات المتحدة، بعدما كانت إدارة سلفه باراك أوباما تبدي تساهلاً حيال هذه الفئة من المهاجرين.

## أجواء من الذعر

في محيط واشنطن، قام عناصر من أجهزة الهجرة في الأسابيع الأخيرة بتوقيف أشخاص في أوضاع غير قانونية في مواقع متفرقة مثل موقف سوبرماركت أو قرب ملجأ أقامته كنيسة للذين يعانون من البرد. وفي دنفر، احتجت امرأة داخل كنيسة هرباً من أمر ترحيل. وانتحر مكسيكي أمس الأول بعد دقائق على طرده من الولايات المتحدة، فقفز من أعلى جسر في تيكسونا على مقربة من الحدود.

ومن المستحيل على السلطات طرد أكثر من 11 مليون مهاجر غير شرعي دفعة واحدة. وتقضي تعليمات الموظفين باستهداف مرتكبي الجنح والجرائم بشكل أولي.

## حماية «الحالمين»

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر: «إن الأولوية هي للذين يشكلون خطراً على هذا البلد»، مقدراً بـ 11 مليون عدد الذين تلقوا بلاغاً من قاضٍ يأمرهم بمغادرة الأراضي الأمريكية.

لكن ترامب قرر في الوقت الحاضر عدم استهداف المهاجرين الذين أتوا أطفالاً إلى الولايات المتحدة وحصلوا على إقامة مؤقتة بفضل برنامج «داكا» الذي أنشأه أوباما العام 2012. وينطبق هذا البرنامج حالياً على نحو 750 ألف شخص.

ويثير مصير هذه الفئة من المهاجرين المعروفة في الولايات المتحدة بـ «الحالمين» انقشاً شديداً منذ سنوات داخل الجمهوريين، بين الذين يقرون بأحقية مطالبتهم بتسريع أوضاعهم، والمحافظين المتمسكين بخط متشدد خشية إيجاد ثغرات في النظام.

□ أصدرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الأول الثلاثاء (21 فبراير/ شباط 2017)، تعليمات جديدة تهدد 11 مليون مهاجر مقيمين بصورة غير شرعية في الولايات المتحدة، بعدما كانت إدارة سلفه باراك أوباما تبدي تساهلاً حيال هذه الفئة من المهاجرين.

وتنفيذاً لوعود ترامب الانتخابية ولمرسوم رئاسي صادر في 25 يناير/ كانون الثاني، أجازت وزارة الأمن الداخلي أمس الأول لعناصر الهجرة والجمارك توقيف غالبية الأشخاص ذوي الأوضاع غير القانونية الذين يعثرون عليهم في سياق ممارسة مهامهم، مع استثناء ضمني واحد يتعلق بالمهاجرين غير الشرعيين الذين أتوا أطفالاً إلى الأراضي الأمريكية.

وزاد خبر صدور المذكرتين من مخاوف المهاجرين المقيمين بصورة غير شرعية، وقد أثارت توقيفات جرت مؤخراً في الشوارع القلق بين الذين كانوا يعتبرون أنفسهم حتى الآن بآمن من عمليات طرد.

وقال رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلازيو: «هذا التغيير التام في السياسة هو دليل واضح على أن إدارة ترامب تسعى لتشتيت عائلات ونشر الخوف بين مجموعات المهاجرين».

وتابع أن «اختار الرئيس سياسات التقسيم بدل أمن بلدنا» محذراً من أن عناصر شرطة نيويورك «لم يتحولوا إلى عناصر هجرة».

ونددت المعارضة الديمقراطية في الكونغرس وجمعيات الدفاع عن المهاجرين في أوضاع غير قانونية بسياسة «طرد جماعي»، فيما رفضت الإدارة هذه العبارة.

ويحذر المعارضون من أن المهاجرين سيتوقفون عن الذهاب إلى المدارس أو العمل خشية توقيفهم.

وقال عمر جدوت من الرابطة الأمريكية

## الكرملين ينفي إجراء محادثات مع أميركا بشأن لقاء بوتين وترامب

■ موسكو - رويترز

فلاذيمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب، وقال يوشاكوف في إفادة صحافية: «لم يتم بحث مواعيد محددة لمثل هذا الاجتماع على الإطلاق».

وأضاف أن الرئيس السلفيني بوروت

□ قال المسئول في الرئاسة الروسية يوري يوشاكوف، أمس الأربعاء (22 فبراير/ شباط 2017)، إن موسكو وواشنطن لا تجريان حالياً محادثات بشأن مواعيد محتملة لأول اجتماع بين الرئيس الروسي

باهور أشار إلى استعداده لاستضافة الاجتماع الثنائي إلا أن روسيا والولايات المتحدة لم تناقشا هذا الاحتمال. وقال يوشاكوف أيضاً إن بوتين يعتزم المشاركة في اجتماع لقادة مجموعة العشرين في ألمانيا في يوليو/ تموز.

## روسيا تؤكد إنشاء قوة لحرب المعلومات

■ موسكو - رويترز، أ ف ب

□ قال وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو، أمس الأربعاء (22 فبراير/ شباط 2017)، إن الجيش الروسي شكل قوة مكلفة بحرب المعلومات في خطوة من شأنها تاجيح مخاوف الغرب مما تعتبره «أخباراً كاذبة» تطلق برعاية روسيا. ويرى المخططون العسكريون الروس مثل نظرائهم في أي مكان آخر أن الدعاية جزء حيوي من الحروب الحديثة.

ويخضع نشاط روسيا في هذا المجال لتدقيق مكثف بعد أن اتهمت أجهزة مخابرات أميركية الكرملين بشن «عملية للتأثير» تستهدف مساعدة دونالد ترامب على الفوز في انتخابات الرئاسة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

وقالت أجهزة مخابرات أوروبية كذلك إن موسكو تسعى لزعزعة استقرار حكومات والتأثير على انتخابات في أوروبا بهجمات على الإنترنت وإطلاق أخبار كاذبة. ونفت موسكو أي تدخل في انتخابات دول أخرى.

وقال شويجو مخاطباً مجلس الدوما المجلس الأدنى بالبرلمان إن القوات الجديدة المكلفة بحرب المعلومات أكثر قدرة وفاعلية من القوات التي كانت تستخدم في السابق. ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن شويجو قوله: «الدعاية يجب أن تتسم بالذكاء والفاعلية وتكون قادرة على المناقشة». ولم تحدد الوكالة متى أنشئت هذه القوة.



وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو

ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء عن رئيس لجنة الدفاع بمجلس الدوما فلاذيمير شامانوف قوله إن قوة عمليات المعلومات «تشكلت أساساً لحماية مصالح الدفاع الوطني ولمواجهة الأنشطة المناهضة في مجال المعلومات».

إلى ذلك، أمرت المحكمة الروسية العليا أمس بالإفراج عن معارض حكم عليه في ديسمبر/ كانون الأول 2015 بالسجن سنتين ونصف السنة مع الأشغال الشاقة لمشاركته في عدد من التظاهرات التي لم يرخص لها.

## انقطاع مفاوضات السلام وسط تصعيد كلامي بين شطري قبرص

■ نيقوسيا - أ ف ب

□ ألغيت جلسة تفاوض كانت مقررة اليوم (الخميس) بين الرئيس القبرصي والزعيم التركي القبرصي وسط تصعيد كلامي بشأن إحياء ذكرى قومية في مدارس الشطر اليوناني يهدد محادثات إعادة توحيد الجزيرة المقسمة منذ عقود.

ولم تصدر الأمم المتحدة أي تعليق فوري بصفتها راعية المفاوضات، لكن الحكومة القبرصية أعلنت أن الرئيس نيكوس إناستاسيادس أطلع أمس الأربعاء (22 فبراير/ شباط 2017) على إلغاء الاجتماع. وبدأ الطرفان منذ أسابيع مفاوضات اعتبرت أفضل فرصة منذ سنوات لإعادة توحيد الجزيرة المقسمة منذ 1974 بعد أن اجتاحت تركيا ثلثها الشمالي واحتلته وأقامت فيه «جمهورية قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى أقره. واختصرت جلسة تفاوض



رجل يجلس أمام حاجز خارج منطقة معزولة في نيقوسيا

الخميس الماضي بين الرئيس القبرصي والزعيم القبرصي التركي مصطفى أكينجي بعد إثارة إقرار البرلمان القبرصي اليوناني إضافة حصة في مدارس قبرص حول استفتاء يعود إلى 1950 ويتعلق بالوحدة مع اليونان. وتبادل المسئولان بعد اللقاء

التهامات بالانسحاب من الجلسة دون سابق إنذار. ورغم تأكيد مبعوث الأمم المتحدة إلى قبرص أسبن بارث إيدي أن الاجتماع المقرر هذا الأسبوع لا يزال في موعده، فقد أدت هذه الأزمة إلى تدهور كبير في الثقة بين الزعيمين.

## الرئيس الأوكراني: محادثات هاتفية «ناجحة»

## مع ترامب... وروسيا تنتهج سياسة عدوانية

■ كييف، موسكو - أ ف ب

□ تحدث رئيس أوكرانيا بيتر بوروشنكو، أمس الأربعاء (22 فبراير/ شباط 2017)، عن محادثتين هاتفيتين «ناجحتين جداً» مع نظيره الأميركي دونالد ترامب، مبدياً ثقته بإقامة علاقات قوية مع واشنطن.

وقال بوروشنكو أثناء اجتماع مع المسؤولين في الجيش الأوكراني: «أجريت محادثتين ناجحتين جداً مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب».

وعبر الرئيس الأوكراني عن سعاده للطريقة التي يجري فيها الحوار مع الإدارة الأميركية. وأوضح أن اللقاء مع نائب الرئيس الأميركي مايك بينس على هامش مؤتمر الأمن في ميونيخ نهاية الأسبوع الماضي كان «في غاية الأهمية». واعتبر أن «مفتاح السلام ليس في أوكرانيا إنما في موسكو».

واتهم مجدداً روسيا بانتهاج «سياسة عدوانية» تجاه أوكرانيا، مؤكداً أنه «بالنسبة (لفلاذيمير) بوتين لا توجد حدود بين البلدين». وتابع أنه «لا ينظر إلينا باعتبارنا أوكرانيين وكأمة منفصلة وشعب منفصل عن روسيا».

من جهته، دعا الرئيس الأوكراني



EPA

الرئيس الأوكراني بيتر بوروشنكو

لإنهاء المعارك في شرق أوكرانيا حيث أسفر نزاع مسلح بين الموالين لروسيا والقوات الأوكرانية عن سقوط أكثر من 10 آلاف قتيل منذ مارس/ آذار 2014.

وكتب يانوكوفيتش «أطلب منكم التحرك للدفاع عن حقوق الإنسان في أوكرانيا وإحلال الديمقراطية وحكم القانون». ويانوكوفيتش فر من روسيا بعدما أقاله البرلمان الأوكراني في فبراير 2014 على إثر حركة احتجاج مؤيدة لأوروبا.

السابق فكتور يانوكوفيتش اللاجئ في روسيا، الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى التحرك لوقف الحرب في شرق أوكرانيا التي نجمت جزئياً بحسبه عن أعمال «غير مسؤولة» لإدارة الرئيس السابق باراك أوباما. وقال يانوكوفيتش في مؤتمر صحافي: «كتبت إلى الرئيس ترامب لأقول له: يجب أن تتوقف الحرب» وتدعو رسالة يانوكوفيتش التي نشرت أمس، الرئيس الأميركي إلى «اتخاذ إجراءات عاجلة وفعالة»

## محكمة في جنوب إفريقيا توقف

## انسحاب الحكومة من الجناية الدولية

■ جوهانسبرغ - رويترز

□ أوقفت المحكمة العليا في جنوب إفريقيا مساعي الحكومة للانسحاب من المحكمة الجنائية الدولية أمس الأربعاء (22 فبراير/ شباط 2017) في أحدث صفة يتعرض لها الرئيس جاكوب زوما الذي يواجه عدة فضائح من القضاء الحاسم في نظام ما بعد الفصل العنصري.

وقال وزير العدل مايكل ماسوثا إن الحكومة ستمضي قدماً في الانسحاب من المحكمة ومقرها لاهاي، مشيراً إلى أن الحكم استند على أساس إجرائي، إذ إن قرار الانسحاب لم يمر عبر البرلمان أولاً.

والمحكمة الجنائية الدولية التي تأسست في يوليو/ تموز 2002، وتضم في عضويتها 124 دولة، هي أول

كبان قانوني يحظى باختصاص دولي دائم لنظر قضايا الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب. وأبلغت بريتوريا الأمم المتحدة في أكتوبر/ تشرين الأول بنيتها الانسحاب لبدء فترة انفصال مدتها عام قد تصبح بعدها جنوب إفريقيا أول دولة تتسحب من المحكمة في أكتوبر/ تشرين الأول هذا العام.

غير أن قاضي المحكمة العليا فينياس موابيلو أبلغ الحكومة بأن عليها ترميق مذكرة الانسحاب قائلاً إنها «غير دستورية وباطلة»: لأنها لم تمر عبر البرلمان.

وقال التحالف الديمقراطي المعارض الذي أحال الأمر للمحكمة، إن الحكم يعد تذكرة بابتعاد جنوب إفريقيا في عهد زوما عن المثالية الدولية التي ميزت سياساتها الخارجية في عهد نيلسون مانديلا.